الفصل الاول
تمهيد

- مقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- هدف الدراسة .
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة .

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

لقد استأثر الإهتمام بالمعوقين جهوداً كبيرة من الحكومات والهيئات والعلماء، فنشطت البحوث والدراسات حول مختلف أنواع الإعاقات بهدف إلقاء مزيد من الضوء على خصائص كل إعاقة لمساعدة المعوقين على الاندماج فى الحياة العامة " حيث إن دمج المعوقين فى الحياة العامة واجب أخلاقى وإنسانى تفرضه القيم الاجتماعية والدينية فهو حق للمعوق فى ظل الحياة الديمقراطية التى نؤمن بها لكى يعيش مستقراً وراضياً عن حياته ومساهماً ومشاركاً فى تحقيق مسيرة التنمية لذاته ولأسرته ولمجتمعه" (١) .

وأدى الاهتمام بالمعوقين إلى إعلان الامم المتحدة أن عام ١٩٨١ عام " دولى للمعوقين" وإلى إعلان السيد رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك فترة العشر سنوات (من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٩) لحماية الطفل المصرى ورعايته، وإلى إعلان السيدة حرم رئيس جمهورية مصر العربية أن عام ١٩٩٠ عام الطفل المصرى المعوق (٢) .

والطفل المعوق غالباً يشعر بالقصور والعجز وقلة الحيلة وتوقع الفشل لأنه لا يقوم بدوره فى الوسط الذى يتحرك فيه كما يجب أن يكون عليه مثل أقرانه الآخرين ، لذلك يرى **مصرى حنوره (١٩٨٢)** أن الطفل المعوق أولى بأن نوجه إليه الإهتمام من أجل منحه دفعة غير عادية على طريق النمو والارتقاء" .

(مصرى حنوره، ١٩٨٢، ٣٦)

كما أن مشكلة المعوقين تنال اهتماماً متزايداً من جميع الدول والحكومات خاصة أن إحصاءات الأمم المتحدة تقرر أن بالعالم أكثر من ٥٠٠ مليون معوق وأن هذه الاعداد فى تزايد مستمر ، وأن معظمهم يقع فى نطاق الدول النامية نظراً لما تعانيه

---

(١) نشرات أتحاد رعاية الفئات الخاصة العدد (٢١) مارس ١٩٩٠، ٢٩ .

(٢) نشرات اتحاد رعاية الفئات الخاصة العدد (٢٣) سبتمبر ١٩٩٠، ٦.

obeikandl.com

هذه الدول من مشكلات الفقر وانتشار الأمراض وتعاطى المخدرات إلى جانب ما تسببه الحوادث والحروب من إعاقات .(**صبحى عطا الله سيف ، ١٩٨٢، ٥٨-٥٩**)

ويعتبر التخلف العقلى أكثر الإعاقات انتشاراً بين أفراد المجتمع الواحد حيث تصل نسبته إلى نحو ٣٪ من أفراد المجتمع (وقد تزداد هذه النسبة فى البلاد النامية) ، وإن العناية بالمتخلفين عقلياً مطلب إنسانى وحق مشروع يتمثل فى حق كل مواطن فى أن تتاح له فرص الرعاية والتوجيه وخاصة أنهم فى أشد الحاجة لهذه الرعاية . كما أنه توجد نسبة كبيرة قد تصل إلى ٢٪ من جملة المتخلفين عقلياً قابلين للتعلم وقادرين على التوافق النفسى والاجتماعى والمهنى إذا ما وجدت الرعاية والتأهيل الكاملين .

(**يوسف مصطفى القاضى وأخرون ١٩٨١، ٤١٣**)

وتعتبر مشكلة التخلف العقلى ظاهرة هامة يجب العناية بها نظراً لأن أطفال هذه الفئة ذوو مستوى عقلى وظيفى منخفض مما يعوق ذلك من قدرتهم على التكيف مع مطالب المجتمع وتوقعاته .

والطفل المتخلف عقلياً شأنه شأن باقى المعوقين له حقوق على المجتمع ، بل ربما كان هذا المعوق أكثر احتياجاً من أى فئة أخرى للرعاية من حيث إنه لا يعرف ما ينفعه ولا ما يضره ، كما أنه لا يميز بدرجة أو بأخرى بين خصائص الأشياء وطبيعة المدركات ، من هنا فإن العناية بالمتخلف عقلياً ضرورة إنسانية واجتماعية وذلك من أجل مساعدته على تنمية مهارات مناسبة تساعده على حسن التكيف مع الواقع .

(**أحمد السعيد يونس ، مصرى حنوره ، ١٩٩١ ، ٨٧**)

والطفل المتخلف عقلياً يحتاج إلى إكسابه المهارات اللازمة والتى تساعده على التكيف، كما أنه يحتاج إلى اهتمام وتشجيع الآباء والمحيطين به ، كما يجب ألا نضعه فى مواقف محبطة فتؤدى إلى سوء توافقه أكثر مما هو فيه ، ولكن يجب استخدام أفضل الأساليب التربوية لمساعدته على تحقيق أكبر تكيف ممكن .

(French and Scott, 1965, P. 119)

obeikandi.com

كما أن الطفل المتخلف عقلياً له حاجاته الأساسية التى تحتاج إلى الإشباع كالطفل العادى ومنها الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى التقدير والحاجة إلى العمل والنجاح " وإذا لم يتم إشباع هذه الحاجات الأساسية فإن الطفل المتخلف عقلياً يصبح عاجزاً عن التكيف وتكون أهم مظاهر عدم تكيفه هذا قيامه بألوان مختلفة من السلوك غير المقبول مثل العدوان والسرقة والانسحاب والانطواء والتمرد وغيرها من الانحرافات السلوكية ". **(مصطفى فهمى ، ١٩٦٥ ، ١٩٢)**

وقد تكثر الاضطرابات السلوكية عند المتخلفين عقلياً بالمقارنة بالعاديين، وذلك نتيجة لقدراتهم العقلية المحدودة ونتيجة لأسلوب التربية الخاطىء أو الجهل بمبادىء السلوك الصحيح أو نتيجة لشفقة الأباء على الأبناء وتدليلهم رغم ما يصدر منهم من سلوك خاطىء دون تقديم التوجيه المناسب فى المواقف السلوكية المختلفة .

وقد اهتمت دراسات عديدة بتحديد وترتيب هذه الاضطرابات السلوكية المنتشرة عند المتخلفين عقلياً ومنها دراسة **عبد الرقيب أحمد إبراهيم (١٩٨١)** ، **ودراسة كولن وآخرين Cullen and Others (١٩٨٣)** ، **ودراسة إيبستين وآخرين Epstein and Others (١٩٨٦)** ، **ودراسة انتاجليتا وآخرين Intagliata and Others (١٩٨٦)**، **ودراسة جمال الخطيب (١٩٨٨)** وقد استخدم الباحث فى هذه الدراسة عينة قوامها (١٤٤) من المتخلفين عقلياً بمدارس التربية الخاصة بالأردن واستخدم مقياس الاضطرابات السلوكية (الجزء الثانى من مقياس السلوك التكيفى) فى حصر وترتيب الاضطرابات السلوكية عند المتخلفين عقلياً ، وأوضحت الدراسة ان أنواع السلوك غير التكيفى المنتشرة بينهم حسب ترتيب شيوعها هى النشاط الزائد ، والسلوك النمطى ، والانسحاب ، والعادات الصوتية غير المقبولة والاضطرابات النفسية ، والعادات الشخصية المستهجنة ، والتمرد ، والسلوك غير الاجتماعى ، والعادات الشاذة ، والسلوك غير الجدير بالثقة وايذاء النفس.

وتعتبر الاضطرابات السلوكية تجميعات لعادات سلوكية خاطئة أو غير متوافقة ، متعلمة ومكتسبة ويمكن علاج هذه الاضطرابات السلوكية عن طريق تعديلها وتغييرها

الواحد تلو الأخر تعديلاً وتغييراً من السيء إلى الأحسن ومن الشاذ إلى السوى ومن غير المتوافق إلى المتوافق بحيث يصبح السلوك أكثر فعالية ودافعية وفائدة .
(حامد زهران ، ١٩٨٠ ، ٢٦٤)

ويذكر كلارك أ. د. ب (١٩٨٣) أن دينت Dent أوضح أنه وفقاً للنظرية السلوكية،فإن جميع أنواع السلوك (البسيط والمعقد) مكتسبة من خلال تفاعل الإنسان فى بيئته ، وتتغير أو تظل كما هى من خلال الدعم الذى يتلقاه الشخص من البُيئة ، ويرتبط تكرار الاستجابة بما يترتب عليها من نتائج. **(كلارك أ. د. ب، ١٩٨٣، ٦٤)**

ويرى **سكنر** أن الانسان يتعلم جميع أنماطه السلوكية المقبولة وغير المقبولة بالإشراط البسيط أو الإجرائى ، وأرجع فشل الطفل المتخلف عقلياً فى التعليم أو التدريب أو فى اكتساب السلوك المقبول اجتماعياً إلى أخطاء فى طريقة تعليمه . فإذا وفرنا له البرامج المناسبة لقدراته ، وعلمنا ه بطريقة مناسبة سوف ينجح فى تعلم ما نريده منه ، وأفضل الطرق فى تعليمه " الاشتراط الإجرائى" وذلك بمكافأته على الاستجابات الناجحة حتى يتعلمها ويسهل استدعاؤها ألياً كلما تكرر الموقف ، وتعميمها فى المواقف المماثلة . **(كمال مرسى ، ١٩٨١، ٢٥١-٢٥٢)**

لذلك فإن مشكلة التخلف العقلى ليست مشكلة ميئوساً منها ولكن يمكن تحقيق مستوى مناسب من التكيف إذا ما تم إعداد برامج مناسبة تمارس فى بيئة مناسبة تساعد هؤلاء الأفراد (المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم) على التغلب على مواقف الإحباط والفشل التى تواجههم وتساعدهم على تعلم مبادىء السلوك الصحيح.

وتولى الدول المتقدمة اهتمامها برعاية المتخلفين عقلياً خاصة " وأن دراسات عديدة أثبتت أن رعاية المتخلفين عقلياً مثمرة وأن عائدها الاقتصادى والاجتماعى يفوق ما يصرف عليها من أموال وجهود ، كما اتضح من نتائج هذه الدراسات أن الرعاية الاجتماعية والنفسية والتعليمية والتأهيلية تؤدى إلى تحسن المتخلفين عقلياً فى نواحى كثيرة ".(المرجع السابق، ص ١٧٦)

obeikandi.com

كما يذكر **فاروق صادق (١٩٨٢)** أن البحوث الميدانية أثبتت أن نسبة كبيرة وهى حوالى ثلثى المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم مثلاً يمكنهم التكيف النفسى والاجتماعى والمهنى إذا ما أحسن توجيههم وتعليمهم . **(فاروق صادق ، ١٩٨٢، ٤)**

وتكمن عملية رعاية المتخلفين عقلياً فى الاهتمام بإقامة المؤسسات المناسبة وتزويدها بالإمكانيات المختلفة والمتخصصين فى مختلف مجالات رعاية وتربية هؤلاء الأفراد، وإعداد برامج تربوية وإرشادية تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم لمساعدتهم على تحقيق مستوى مناسب من التكيف.

وتهدف عملية رعاية المتخلفين عقلياً (خاصة القابلين للتعلم) إلى إكسابهم مهارات السلوك المقبول وزيادة المحصول السلوكى عندهم وخفض مستوى السلوك غير المقبول ومستوى الاضطرابات السلوكية عندهم باستخدام الأساليب التربوية والإرشادية المناسبة . وذلك لزيادة مستوى فعاليتهم والاستجابة لمطالب بيئتهم المادية والاجتماعية إلى حد ما من أجل دمجهم فى الحياة العامة قدر الإمكان.

ويعتبر الإرشاد النفسى هام وضرورى للمعوقين عامة وللمتخلفين عقلياً خاصة ، حيث إنه عن طريق البرامج الإرشادية واستخدام أساليب تعديل السلوك يمكن إكساب المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) مهارات السلوك المقبول وكذا تعديل بعض الاضطرابات السلوكية عندهم باستخدام إجراءات التعزيز المختلفة .

" خاصة وأن الطفل المتخلف عقلياً - كما هو الحال بالنسبة للطفل العادى يستمر فى الإبقاء على السلوك طالما أن هذا السلوك يلقى تدعيماً وإثابة ، وبعبارة أخرى،إن السلوك المدعم يميل لأن يتكرر ومن ثم يقوى فى حين أن السلوك الذى لايجد تدعيماً لا يميل إلى الاستقرار ثم يختفى فى النهاية . كما أن إحدى الطرق الفعالة التى أمكن التوصل إليها لتسهيل عملية التعلم لدى الأطفال المتخلفين عقلياً تكمن فى التعلم الإجرائى أو ما عرف بتعديل السلوك ، ويعد تعديل السلوك طريقة لاختيار شكل مرغوب فيه من أشكال السلوك ثم تطوير خطة دقيقة لتدعيم هذا السلوك،وإن أسلوب

تعديل السلوك لا يغير من الفرد نفسه بل هو تغيير فى سلوك الفرد فى اتجاه مرغوب فيه فى إطار الأداء الوظيفى لهذا الفرد فى المجتمع " .

(فتحى السيد عبد الرحيم ، ١٩٨١، ١٩٦- ١٩٧)

كما أن البرامج الإرشادية تهدف إلى مساعدة الفرد المتخلف عقلياً على التخلص من السلوكيات غير المقبولة وبناء وتقوية السلوكيات المقبولة باستخدام إجراءات تعديل السلوك، وتهيئة البيئة المناسبة التى تتيح له الفرصة للمشاركة بمعدل أكبر لكى يكون أكثر فعالية وكفاءة فى حدود قدراته .

(Thompson and Grabowski, 1977, P. 92)

وقد اهتمت دراسات عديدة بخفض مستوى السلوك غير المقبول وبناء وتقوية السلوك المقبول عند المتخلفين عقلياً باستخدام إجراءات تعديل السلوك ومن هذه الدراسات التى ذكرها **ماتسون وماك كرتنى Matson and Mccartney (١٩٨١) ما يلى :**

- **دراسة بيكر ومادسن وارنولد وتوماس Becker, Madsen, Arnold and Thomas (١٩٦٧)** حيث استخدموا أسلوب الانطفاء وبرنامج التعزيز لخفض مستوى السلوك العدوانى عند المتخلفين عقلياً ، وكان يتم الاهتمام بالسلوك المقبول والمناسب . وكانت النتائج إيجابية فى خفض مستوى السلوك العدوانى .
- دراسة **بيرلين وليفنسكى Perline and Levinsky (١٩٦٨)** حيث استخدما أسلوب الأبعاد وتكلفة الاستجابة وأسلوب التعزيز لخفض مستوى السلوك العدوانى لدى المتخلفين عقلياً .
- ودراسة **بلوك وايسر Paluck and Esser (١٩٧١)** حيث استخدما أسلوب الإهمال وأسلوب العقاب اللفظى فى تخفيف السلوك العدوانى لدى مجموعة من الأطفال المتخلفين عقلياً (٢١ ولد فى سن من ٥- ١٠ سنوات) وبمستوى ذكاء أقل من (٥٠) ، وكانت النتائج إيجابية حيث انخفض مستوى السلوك العدوانى بدرجة ملحوظة .

obeikandl.com

- وكذلك استخدم **بوركارد وباريرا Burchard and Barrera** (١٩٧٢) أسلوب تكلفة الاستجابة وأسلوب الأبعاد فى خفض السلوك المضاد للمجتمع عند المتخلفين عقلياً .
- واستخدم **فورهاند Forehand** (١٩٧٣) أسلوب الانطفاء فى خفض السلوك الاجتماعى غير المناسب عند المتخلفين عقلياً فى سن (٦) سنوات من فئة التخلف العقلى الخفيف وكانت النتائج إيجابية .
- واستخدم **مارتن وفوكس Martin and Foxx** (١٩٧٣) أسلوب الإهمال فى خفض مستوى السلوك العدوانى تجاه الآخرين وتجاه النفس (الإساءة إلى الذات) والعدوان تجاه الأشياء ، وكانت النتائج إيجابية حيث انخفض مستوى السلوكيات الثلاثة نتيجة للإهمال.
- واستخدم **ريب وديتز Repp and Deitz** (١٩٧٤) أسلوب التعزيز وأسلوب الأبعاد للتخلص من نوبات الغضب الشديدة وسلوك الإساءة الى الذات والسلوك العدوانى عند المتخلفين عقلياً من فئة التخلف العقلى الشديد فى سن من (٨- ١٣) سنة وكانت النتائج إيجابية .
- واستخدم **روبرت وكارتل Robert and Cartell** (١٩٧٦) ثلاثة أساليب هى الأبعاد والممارسة الإيجابية والعقاب الاجتماعى فى تخفيف السلوك العدوانى لدى (٤) أطفال متخلفين عقلياً من فئة التخلف العقلى الخفيف فى سن (من ٨- ١٢سنة) وكانت النتائج إيجابية.

(Matson and Mccartney, 1981, PP. 191-202)

ويذكر **ماتسون واندرسك Matson and Andrisk** (١٩٨٣) أن **كوفو Cuvo** (١٩٧٦) استخدم التعزيز فى خفض مستوى السلوك القسرى المكروه (كالجرى المتكرر ذهاباً وإياباً والصعود والهبوط المتكرر على السلم والجرى فى شكل دائرى).

وأن **فوكس وازرين Foxx and Azrin** (١٩٧٣) استخدما أسلوب التعزيز فى خفض السلوك غير المناسب لدى المتخلفين عقلياً . وأن **ستودن ماير وسلتر**

Stoudenmire and Salter (١٩٧٥) استخدما أسلوب التعزيز فى خفض مستوى السلوك الزائد عن الحد لدى المتخلفين عقلياً ، وكذا استخدم أ م ومكانديز M and Mcandies التعزيز لزيادة مستوى السلوك الاجتماعى المقبول وتم التدريب لمدة ثمان جلسات . (Matson and Andrisk, 1983, PP. 938- 939).

كما أشارت دراسات عديدة إلى أهمية إعداد البرامج التدريبية واستخدام إجراءات التعزيز فى تعديل السلوك وإكساب مهارات السلوك المقبول للمتخلفين عقلياً ومنها دراسة سيمث وآخرين Smith and Others (١٩٧٥) ، ودراسة س. واطسون (١٩٧٦) ، ودراسة ماتسون Matson (١٩٨٢) ، ودراسة صالح هارون (١٩٨٥) ، ودراسة عمر بن الخطاب (١٩٨٦) ، ودراسة فاطمة وهبة (١٩٨٩) .

ومنها دراسات اهتمت بخفض مستوى السلوك النمطى لدى المتخلفين عقلياً مثل دراسة فورهاند وبيومستر Forehand and Baumeister (١٩٧١) ، ودراسة أزرين وسولوفسكى Azrin and Wesolowski (١٩٨٠) ، ودراسة هارنج وآخرين Haring and Others (١٩٨٦) .

ومن الدراسات التى اهتمت بخفض مستوى سلوك إيذاء النفس عند المتخلفين عقلياً دراسة أزرين وأخرين Azrin and Others (١٩٧٥) ودراسة مايرز Myers (١٩٧٥)، ودراسة ترنوفسكى وأخرين Tarnowski and Others (١٩٨٩) .

ومن الدراسات التى اهتمت بخفض مستوى السلوك العدوانى عند المتخلفين عقلياً دراسة لانج Lang (١٩٨٧) ، ودراسة اندروز Andrews (١٩٨٩) واستخدم نيزورث وسميث Neisworth and Smith (١٩٨٤) التوجية وإجراءات تعديل السلوك (التشكيل والتعزيز والانطفاء والأبعاد) فى خفض مستوى السلوك غير المرغوب عند الأطفال المتخلفين عقلياً ومن هذه السلوكيات التى تم تعديلها سلوك العادات الصوتية غير المقبولة وسلوك التمرد والعصيان والسلوك غير المناسب فى العلاقات الاجتماعية .

مشكلة الدراسة :

بدأ الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية أثناء زيارة الباحث الحالى لمؤسسة التربية الفكرية بالزقازيق وملاحظته للأطفال المتخلفين عقلياً وما يحدث منهم من سلوكيات شاذة وغير مقبولة مثل العدوان وسلوك التمرد وكثرة الحركة والسلوك النمطى والعادات الصوتية غير المقبولة وغيرها من السلوكيات الشاذة وبعد ذلك تم الاطلاع على الدراسات والبحوث المتخصصة فى مجال التخلف العقلى ثم تم ندبى (الباحث) للعمل فى مؤسسة التربية الفكرية بالزقازيق وذلك للمعايشة الفعلية مع الأطفال المتخلفين عقلياً والملاحظة المباشرة والمنظمة للسلوكيات التى تصدر منهم خلال المواقف السلوكية المختلفة للتعرف على أكثر أنواع السلوك الشاذ انتشاراً ؟ ومتى يحدث هذا السلوك الشاذ؟ وكيف يحدث هذا السلوك؟ وما هى أفضل الأساليب التى يجب استخدامها لتعديل هذه السوكيات؟

وفى ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :-

- ما هى الاضطرابات السوكية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال المتخلفين عقلياً؟
- هل يمكن تعديل الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم Educable باستخدام البرنامج الإرشادى المعد لهذا الغرض وإجراءات تعديل السلوك المناسبة ؟
- هل تختلف فعالية البرنامج الإرشادى باختلاف نوع الإقامة (داخلية - خارجية).

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى إمكانية تعديل بعض الاضطرابات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) باستخدام البرامج الإرشادية وإجراءات تعديل السلوك المناسبة لمساعدتهم على تحقيق أكبر مستوى ممكن من التكيف فى حدود قدراتهم ، وكذا التعرف على أثر نوع الإقامة (داخلية - خارجية) فى فاعلية البرنامج الإرشادى المستخدم .

openkan.com

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية فى الاستفادة من نتائجها ، وذلك بتوضيح أفضل الأساليب الإرشادية والتربوية التى يجب أن يستخدمها (المرشدون- المدرسون - المشرفون - المربون - الآباء) فى إكساب الأطفال المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) مهارات السلوك المقبول وتعديل بعض الاضطرابات السلوكية عندهم لمساعدتهم على تحقيق أفضل مستوى تكيف ممكن ، وكذا توضيح أفضل أنواع الإقامة (داخلية - خارجية) المناسبة للأطفال المتخلفين عقلياً لزيادة مستوى فاعليتهم فى حدود قدراتهم .

حدود الدراسة :

يتحدد مجال الدراسة الحالية بالحدود الآتية .

أ- **البعد الجغرافى :** ويقصد به المكان الذى تجرى فيه الدراسة الحالية . وفى مجال الدراسة الحالية يتم اختيار مجموعة من الأطفال المتخلفين عقلياً بمعهد التربية الفكرية بمدينة الزقازيق .

ب- **البعد البشرى :** ويقصد به مجموعة الأفراد الذين تجرى عليهم الدراسة وفى هذه الدراسة يكون عدد الأفراد الذين ستجرى عليهم الدراسة (٤٠) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً مقسمين إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية قوامها (٢٠) طفلاً منهم (١٠) أطفال مقيمين بالمعهد ، (١٠) أطفال غير مقيمين ، والمجموعة الأخرى ضابطة وقوامها (٢٠) طفلاً منهم (١٠) أطفال مقيمين بالمعهد ، (١٠) أطفال غير مقيمين ، وجميع أطفال العينة فى مستوى عمر زمنى (من ٨-١٢ سنة) ، وبمستوى ذكاء يتراوح ما بين (٥٠-٧٠) من فئة التخلف العقلى الخفيف Mild .

ج- **البعد الزمنى :** ويقصد به الفترة الزمنية التى يستغرقها البرنامج الإرشادى فى الدراسة. وفى هذه الدراسة تم إجراء دراسة استطلاعية عام ١٩٩٠م ، واستغرق تطبيق البرنامج الإرشادى ثلاثة شهور من بداية شهر فبراير ١٩٩١ إلى نهاية شهر إبريل ١٩٩١م.

obeikandl.com